برنامج بينات 8241هـ

بينات 8241 02 تأملات في الجزء العشرين من القرآن العظيم

مساعد الطيار

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات ان من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر يصوم ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله - 00:00:05

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون الحمد لله. اليوم ان شاء الله سنبدأ قصة لوط عليه الصلاة والسلام في سورة النمل. جزء العشرون ها؟ الجزء العشرون. اسأل الله التمام على خير. نعم. الان هذان او هذان ثلثا. ثلثا القرآن. القرآن. نسأل الله التمام على خير. الحقيقة انا في وقفة في سورة لوط عجيبة جدا - 00:00:45

ويتكرر في القرآن في مواطن واتمنى منكم المشايخ الحقيقة تعلقون عليها بما يفتح الله عليكم في قول الله عز وجل فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون - 00:01:20

يعني علة اخراجهم انهم اناس يتعففون ويتطهرون من هذه الرذيلة والفاحشة هل يعقل ان يصل البشر الى مرحلة ان يطرد انسان لانه محسن او تصبح الطهارة تهمة تهمة بل ذنب يعاقب عليه الانسان ما صارت تهمة الان صارت ذنبا عوقب عليه لوط واهله - 00:01:35

بالاخراج. نعم. انا كنت اقول كيف وصل هؤلاء الى هذا هذا المسخ ولكن عندما تتأمل ترى ان هذا المسخ موجود في البشر الى اليوم. نعم. وله صور. وله صور وما اكثره - 00:01:58

في حياة الناس يذم الانسان على فضيلة ويعاب يعاب عليه استقامته وديانته اجيب ابن القيم رحمه الله ذكر في هذا الباب يعني نماذج وصور قال يعاب على اه السني الذي يثبت صفات الرب بانه مجسم وحشوي - 00:02:13

يعني تمسكوا بالسنة صار يلعب عليه. اي نعم. ويعاب على السني ايظا ليحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. حبه لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لاحظ الان الذين يحشمون النساء - 00:02:34

يعاب عليهم بانهم رجعيون واصوليون ومغلقون وغير ذلك. يعني الذين يصونونها ايضا الذي لا يرتشي في بعض الدوائر يقول هذا ما يعرف يا اخي ياكل رزقه وياخذ رزقه مغفل مغفل اي نعم اي نعم ما يعرف انه - 00:02:46

اناس ماذا يقول الشاعر؟ يقول الى محاسني اللائي ادل بها. صارت ذنوبا كيف اعتذر؟ كيف اعتذر؟ اذا صارت المحاسن التي افخر بها واعتبرها مناقب لي اصبحت ذنوب فكيف اعتذر منه؟ في مؤتمرات المرأة الان التي تعقد - 00:03:05

يريدون تقرير او فرض الاجهاض على الدول الاسلامية. ومنها هذه البلاد الطيبة المباركة لماذا؟ من اجل ان تأخذ الفتاة حريتها في ان تعاشر من تشاء وتصادق من تشاء وتنام مع من تشاء لان الاجهاض سيفتح لها بابا الى الرذيلة. نعم - 00:03:25

نعم يعير تصور تعير المرأة في بلاد الغرب الفتاة التي حافظت على عفتها وبكرتها تعير بهذا الامر. تصور. سبحان الله. اذا هذه الصورة لما ذكرها الله ما ذكرها لتكون شيئا من التاريخ - 00:03:43

بل لانها تتكرر في حياة البشر نعم سنة يعني نعم الشيخ عبد الرحمن في قوله وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب وقفة في فيها يا ابو عبد الملك - 00:04:00

هذه الاية يتكلم عنها الان العلماء الذين يكتبون بما يسمى بالاعجاز العلمي فيقولون ان في هذه الاية دلالة على ان الجبال متحركة مم. اي نعم. وليست ثابتة ويستدلون بهذه الاية - 00:04:15

ولو تأملت هذه الاية والاخوة المشاهدون فتحوا في المصحف ونظروا في الاية رقم سبعة وثمانين من سورة النمل نعم يقول الله سبحانه وتعالى ويوم ينفخ في الصور يعني يوم القيامة - 00:04:31

ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. وكل اتوه داخلين. الحديث عن الاخرة. ثم قال وترى الجبال تحسبها جامدة. اي في ذلك اليوم اي في ذلك اليوم يعني يوم القيامة. مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء. فسياق الاية ورد في الحديث عن الاخرة - 00:04:46

فلماذا نأتي فنأخذ هذه الاية ونجعلها في الدنيا والسياق لا يدل على ذلك. نعم. ولذلك هذه من الطرق التي يفهم بها القرآن الكريم. يراعى فيها سياق الايات. نعم. يعني الحديث يكون حديث متصل عن الاخرة ثم تأتي - 00:05:06

تأخذ اية من وسط هذا الحديث وتجعلها في الدنيا هذا خطأ في الفهم وخلل في الفهم وتحميل للقرآن ما لا يحتمل ما لا يحتمل قد تكون الجبال فعلا الدنيا غير ثابتة - 00:05:22

يعني ربما تكون غير ثابتة وعلمية لكن الاستدلال بهذه الاية غير صحيح في غير مكانه. في غير مكانه لانه يتحدث عن الاخرة نعم ولعلنا نشير في هذا الميدان يا ابو عبد الملك ما رأيك في هذا انت يا دكتور مساعد - 00:05:35

بهذا الاستدلال يعني استدلال هؤلاء الذين يستدلون بالاية على انها في الدنيا والله انا على ما ذكرت انه فيه نظر لاجل السياق. السياق وفي قاعدة يعني ما نحب ننطر فيها لكن قاعدة دائما التفسير مرتبط بالسياق - 00:05:50

تفسير وبين المعاني بالسياق والاستنباط قد يعني يؤخذ شيء خارج سياقه لكن هنا الان الذين ذهبوا الى هذا المذهب من بعض بعض المعاصرين انما هم مفسرون يفسرون. نعم صحيح. فالتفسير مرتبط بالسياق والسياق لا يتواءم مع ان تكون هذه في الدنيا. اي نعم. صحيح - 00:06:07

اه في لعلنا الان نبدأ بسورة القصص. في قبلها بس لو فائدة صغيرة قصيرة في قوله سبحانه وتعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء - 00:06:29

هذا الامر الاول قال وامرت ان اكون من المسلمين وان اتلو القرآن. نعم. آآ سبق ان نبهنا على قضية مهمة جدا وهي ان تلاوة القرآن واسماعه للناس هذا مطلب نعم. يعني مطلب للدعوة الى الله سبحانه وتعالى - 00:06:42

وبيان الدين تقرير قواعد هذا نعم يعني انه مجرد فقط سماع القرآن هذا مطلب ويجب على المسلمين ان يوصلوا هذا القرآن الى كل اذن لكي يسمعوا هذا الكتاب. سبحان الله. ولا شك انه من لم يعرف المعاني - 00:07:01

انه يترجم تترجم له هذه المعاني. ولهذا كان الله سبحانه وتعالى يقول وجاهد به اي بالقرآن. نعم سبحان الله. هم لما يسمعونه انه قد بلغتهم الدعوة. مصداقا لكلامك يا ابو عبد الملك - 00:07:18

في قول الله عز وجل هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم. قال في اول مهمة يتلو عليهم اياته. نعم ثم الثانية يزكيهم والثالثة ويعلمهم الكتاب والحكمة. فبدأ بالتلاوة لانها هي اول البلاغ. نعم. ولعل هذه هي يعني مؤيدة لما ذكرت - 00:07:30

قبل قليل اه انا استفتح سورة القصص بذكر حقيقة ما تسعى اليه هذه السورة او ما تهدف اليه ما يسمى بمقصد السورة او موضوع السورة. حقيقة موضوع السورة عندما تتأمله قد يكون هناك عدد من المحاور والموضوعات - 00:07:48

لكن من اجلاها واظهرها في نظري هو التمكين للمستضعفين من المؤمنين وقصة موسى عندما ذكرت كان هذا الهدف ظاهرا فيها تنظر مثلا الى قول الله عز وجل في ذكر علو فرعون ان فرعون علا في الارض. وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم. يذبح ابنائهم ويستحيي نسائهم. شف ذكر - 00:08:04

استضعاف. الاستضعاف التام الذي كان من فرعون لهذه الامة آآ المسكينة ثم قال ونريد لاحظ الان هذا هو موطن الشاة ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين - 00:08:27

ابين الان مراحل كيف ترقت هذه الامة من ولادة موسى عليه الصلاة والسلام الى ان استخلفهم الله عز وجل حتى اؤكد هذا المعنى وهذا يؤكد لنا ما ذكرناه كثيرا فيما تقدم - 00:08:44

من ان اخر السورة يربطنا باولها. اي نعم. لتأكيد قضية او موضوع السورة في اخر السورة ماذا قال الله عز وجل قال مبينا هذا المعنى العظيم قال من جاء بالحسنة فله نعم تلك الدار الاخرة اجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض - 00:08:58

ولا فسادا والعاقبة للمتقين. ثم قال بعدها ان الذي فرض عليك القرآن انت يا محمد الان مستضعف في مكة ولكن ابشر بان الله سبحانه وتعالى سيردك الى مكة فاتحا. نعم. وستكون قائدا واماما - 00:09:15

هذا الحقيقة ابو عبد الله مكية. السورة مكية لا شكال في هذا. نفهم ان قوله ان الذي فرض عليك القرآن ردك الى معاد يعني كانه في اشارة الى اخراجه. ثم ثم فعودته والتمكين. نعم. نعم. فتكون قصة موسى هذه مشابهة لي - 00:09:35

حال النبي صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. لو تأملتم يا ايها الاخوة في سور سورة طه وسورة الشعراء سورة اه القصص طاء سين ميم. نعم. كلها تبدأ بحرف الطاء. ايه. والنمل - 00:09:55

ثم كل واحدة من هذه الصور تبدأ بذكر قصة موسى عليه الصلاة والسلام ايه يعني لو قلنا ان كل سورة تبدأ بطاء فهي مرتبطة اول اول قصة فيها هي قصة موسى - 00:10:14

جميل يذكر بعض العلماء المعاصرين يقول لولا ان اتهم بانني ممن يولعون بالارقام قلت ان الطاء من الطور اي نعم من الطور الارتباطي بموسى بموسى موسى عليه الصلاة والسلام سورة طه مثلا بدأت وهل اتاك حديث موسى؟ نعم سبحان الله ثم في سورة النمل ثم في سورة - 00:10:30

قبلها ثم القصص. نعم. فكلها اه تبدأ بقصة موسى عليه الصلاة والسلام. سهل الحفاظ. صحيح. من اللطائف. تبدأ بذيك القصة موسى عليه الصلاة والسلام. في الفائدة ايها الاخوة في قوله سبحانه وتعالى في سورة القصص في اولها - 00:10:52

وحرمنا عليه المراضع ايه وحرمنا عليه المراضع. قد يظن بعض الناس ان التحريم هنا هو تحريم شرعي. يعني ان موسى عليه الصلاة والسلام يحرم عليه انه يرضى من غير امه. نعم. وهذا غير صحيح. لا. قدري. قدري وموسى عليه الصلاة والسلام لو قبل ان الرضاعة من غير امه لكان - 00:11:08

رضا لكن التحريم هنا قدري ان الله سبحانه وتعالى منعه قدرا من ذلك فلا يقبل الا ثدي امه. معناه انه عافى اي يعافى ما قدم له من المرض وهذا في لغة العرب - 00:11:30

التحريم يأتي يعني في القرآن الكريم يأتي التحريم لمعنيين تحريم قدري وتحريم شرعي التحريم الشرعي مثل حرمت عليكم الميتة حرمت عليكم امهاتكم هذا تحريم شرعي بمعنى انه لا يجوز والتحريم القدري مثل هذه الاية. اي نعم. وحرمنا عليه المراضع من قبلكم. نعم. يعني تحريما قدريا - 00:11:44

ولذلك تجد التحريم القدري موجود عند الجاهليين في اشعارهم. نعم. مثل يقول حرام على عيني ان تطعم الكرم وان ترقى حتى الاقيك يا هند يعني يقول اني قد منعت منعا - 00:12:11

الكرام ان يحل بعيني حتى اراك. نعم. فلذلك بعض الناس يظن ان التحريم شرعي فقط وانه الالفاظ لله انه ايضا تحريم معروف عند العورة الجاهلية قبل الاسلام هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. اه - 00:12:28

اه لاحظوا يا اخواني كيف اه يعني قصة موسى هذه فيها من الاعاجيب ما الحقيقة اه لا ينقضي منه الاجر. انا مرة من المرات قصصتها على جماعة المسجد واخذت استنبط منها الفوائد والعبر - 00:12:55

فالحقيقة كان هناك انسجام غير عادي. كيف يولد موسى في هالمرحلة من مراحل الاستضعاف وتخاف عليه امه ثم اه تلقيه في اليم وهي تعلم ان القاءه في اليم يعني القائه في الخوف او في في المكان الذي لا يؤمن عليه فيه - 00:13:10

ثم ينطلق به الحبل ويذهب والى اين يذهب الى عدوه الى عدوه ليتربى في بيته وليقال لي ولك ولكل احد انه الان يتربى على عين الله ويصنع على عين الله عز وجل. فلا تخف يا عبد الله - 00:13:27

ولذلك قال فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا الله اكبر. ليكون طبعا اللام هنا كما يقول العلماء لام العاقبة لذو للموت وابنوا للخراب وسبحان الله يعني كيف يتربى موسى في بيت الذي كان يقتل الناس من اجله - 00:13:43

سبحان الله هذي من اعاجيب يعني امر الله عز وجل اذا اراد الله لشيء ان يكون كان نعم طيب لو نجلس يا مشايخ؟ طيب تفضلوا في الوجه الذي بعده ثلاث مئة وسبعة وثمانين - 00:14:03

لما قال الله سبحانه وتعالى ولما بلغ اشده واستوى. نعم هنا يلاحظ ان كثير من العلماء اذا جاء عند هذه الاية او عند مثيلاتها في سورة يوسف فلما بلغ اشده - 00:14:27

واستوى اتيناه حكما وعلما هذا في يوسف. ايوة. نعم. وكذلك نجزي المحسنين هنا قال ولما بلغا اشده واستوى اتينا وحكمهم وعلما وكذلك نجزي المحسنين هنا فائدة وهي ان الله سبحانه وتعالى - 00:14:41

كما انه خلق الانبياء بشرائع متعددة ايضا خلقهم بماذا؟ باوصاف جسدية متعددة. نعم. وكل يتناسب مع ما نيط به من الدعوة. نعم فموسى عليه السلام لو لو تأملنا حياته نجد انه قد استخدم القوة في اكثر من موطن. نعم. والله سبحانه وتعالى اذا وصفه بانه كان رجلا فيه شيء من الغضب - 00:14:54

ولهذا الالواح لما اخذها القى الالواح لما رأى اه عبادتهم العجل لاحظ لما قالوا استوى بعدها قال ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها. نعم. فظهر لماذا؟ قيل استوى هنا ليبين لنا هذه القوة. ماذا فعلت - 00:15:18

يعني وكزا المصري وكزه نعم. فقضى عليه. اذا كان استوى جاءت ممهدة لذكر هذه القصة العجيبة التي حصلت لموسى عليه السلام انا اقول هذا من من الاشارة كما ذكرت ابو عبد الملك - 00:15:35

في هذا الموطن لكن هي الحقيقة كانها الان تريد ان تذكر لنا يعني خلاصة لما سيحدث لموسى عليه الصلاة والسلام لانه اه حتى الان اه لم يبلغ الاشد. نعم وانما القصة جاءت او الاية ممهدة تذكر كيف بلغ الاشد وكيف استوى؟ كيف استوى؟ اي نعم. ثم بدأت سرد ذلك آآ - 00:15:49

بالاحداث التي ذكرها الله عز وجل. نعم. في هذه القصة. نعم في قوله سبحانه وتعالى في القصة اللي ذكرها الدكتور مساعد لما دخل موسى المدينة ووجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته - 00:16:13

هذا من عدو في الاية اللي هي رقم تسعتاش قال الله سبحانه وتعالى فلما اراد فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما نعم هذه الاية بعض الناس يسيء فهمها يخطئ في فهمها. نعم - 00:16:29

لان معنى الاية موسى عليه الصلاة والسلام لما وجد الرجلين يقتتلان هذا من بني اسرائيل من قومه وهذا من عدوه من بني من الاقباط قوم فرعون انتصر للاسرائيلي اليس كذلك؟ نعم. اليوم الثاني - 00:16:47

شاهد هذا الاسرائيلي نعم يتاجر ويتخاصم مع شخص اخر نعم من الاقباط اموسى قال لهذا الاسرائيلي انت غوي مبين عند صاحب مشاكل. مشاكل. نعم واقبل اليه موسى عندما اقبل اليه - 00:17:03

لم يرد ان يضربه هو وانما اراد ان يضرب القبطي ايضا ينصره ينصره لكنه خشي من موسى وقد اقبل عليه غاضبا ففر وقال تريد ان تقتلني كما قتلتها نفسا بالامس - 00:17:24

فضح موسى كشف السر نعم سبحان الله فلذلك لما سمعه القبطي هرب ولذلك في معنى قوله تعالى فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما يعني عدو لهوة للاسرائيلي وهو القبطي. نعم. قال يا موسى يعني قال الاسرائيلي هذا صاحب المشاكل هذا. قال يا موسى اتريد ان - 00:17:37

ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس. نعم. ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض. وما تريد ان تكون من المصلحين. وهذه الاية بعض الناس يظن ان ان موسى جاء لكي يضرب - 00:17:59

هذا الاسرائيلي. نعم. فقال هذا الكلام وهو ليس كذلك. هو اراد ان يبطش بالقبطي لكن هذا الاحمق كما قال موسى انه غوي مبين مبين. نعم اه في قوله وجاء رجل من اقصى المدينة - 00:18:12

اه تأكيدا لما ذكرناه في حلقات سابقة في يعني ان القرآن لا يقدم شيئا او يؤخر شيئا الا لحكمة. نعم. عندما تتأمل هذه الاية مع اية سورة ياسين. صاحب ياسين. صاحب ياسين. نعم - 00:18:25

قال وجاء من اقصى المدينة رجل هناك. نعم. وهنا قال جاء رجل طبعا اذا جاء الكلام على اه ترتيبه اه المعروف في كلام العرب فانه لا اسألوا عنه. نعم. انما يسأل عنه اذا خالف - 00:18:38

ففي سورة ياسين قال وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال المفسرون في هذا ان صاحب ياسين قدم فيه الجار والمجرور جاء من اقصى المدينة رجل اه لبيان ان الدعوة قد بلغت ارجاء المدينة - 00:18:51

نعم. وان هؤلاء الرسل الذين بعثهم الله عز وجل قد قاموا بتبليغ الدعوة الى اه الناس جميعا. نعم. هنا لم يقدم لان الاصل ان يقدم ذكر الرجل يعني يقدم ذكر الفاعل على الجار المجرور. نعم - 00:19:11

في الصفحة التي بعدها ثلاث مئة وثمانية وثمانين. نعم قالوا لما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل. نعم نلاحظ هنا ان موسى عليه السلام وايضا قبلها قال رب اني ظلمت نفسي قال ربي بما انعمت علي - 00:19:30

ان موسى عليه السلام وهو في قصر فرعون كان يتوجه الى الله سبحانه وتعالى ومعنى هذا انه مؤمن نعم. وهذه القضية ايضا يحسن الانتباه لها لان لانه ليس لانه عاش في بيت فرعون - 00:19:50

نعم لم يكن مؤمنا بالله او متلبس بشيء من شيء نعم انما كان عليه السلام مؤمنا. نعم ولهذا قال مثل هذه العبارات الدالة على انه يعبد الله سبحانه وتعالى على شريعة - 00:20:07

امه شريعة بني؟ اسرائيل. اسرائيل لان فرعون لم يكن على اه هذه الشريعة آآ بالمناسبة انا دائما اتوقف عند هذه يعني اه المناجاة التي كان موسى عليه الصلاة والسلام يتلفظ بها بين الفينة والاخرى - 00:20:21

يعني كل ما وقع في مصيبة او ورطة مباشرة يتجه الى ربه سبحانه وتعالى وهذا تحقيق لمعنى الاستعانة الذي ورد في سورة الفاتحة اياك نعبد واياك واياك نستعين لاحظ هذا المعنى كما ذكرت بعد الملك قبل قليل فخرج منها خائفا - 00:20:37

قد قال ربي نجني نعم شوف لجأ الى الله عز وجل في ان ينجيه من القوم الظالمين. ولما توجه تلقاء مدين عسى ربي ان يهديني سواء السبيل. طيب فسقى لهما ثم تولى الى الظل - 00:20:53

فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير. في كل موطن كان يلجأ الى الله عز وجل وانا اقول ان حتى الصالحين كما ذكر ابن القيم رحمه الله ان المأخذ على كثير منهم في قلة الاستعانة بالله عز وجل. نعم. قد يقوم بالطاعة - 00:21:09

لكنه يقل من الاستعانة يعني ما يستعين بالله حق الاستعانة. النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر وهو قائم بامر الله جل وعلا وموعود بالنصر. وموعود بالنصر وقد وقف امام المشركين وهو على الحق وهم على الباطل - 00:21:27

يرفع كفيه للسماء ويقول اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض اللهم وعدك وعدك الذي وعدتني او نصرك الذي وعدتني حتى يسقط الرداء من على منكبيه الشريفتين ويأتي ابو بكر رضي الله تعالى عنه ويضعهما ويقول - 00:21:41

كفاك مناشدتك ربك فان الله منجز لك ما وعدك هذا المعنى يا اخواني هو معنى الاستعانة الذي يغفل عنه كثير من الناس وقع الواحد منا في ورطة يفكر من المسؤولين اللي يعرفهم - 00:21:58

من الاغنياء الذين اه يعرفهم وما يلجأ الى الله عز وجل. اي نعم يذهب الى وجهات الناس. وجهات الناس مثلا اه اه ادوات اشياء من من متاع الحياة وينسى ما عند الله سبحانه وتعالى الذي بيده ملكوت كل شيء - 00:22:13

سبحان الله في قوله سبحانه وتعالى قالت احداهما في قصة بنتي شعيب مع مع موسى عليه الصلاة والسلام على القول بانه شعيب. نعم. الذي يعني اه هو ابو هاتين البنتين - 00:22:29

لان هناك من العلماء من يقول هو ليس ليس هناك دليل قاطع انه شعيب. اي نعم لكن آآ شيخ الاسلام الف في هذا رسالة موجودة في جامع الرسائل بين فيها يعني بما استدل به رحمه الله - 00:22:44

ان ابا الفتاتين ليس هو شعيب ليس شعيب. نعم. وعلى كل يعني الفائدة. ليس نعم ليس آآ يعني آآ لا يغير شيئا من العبرة. اي نعم. فقالت احداهما يا ابتي استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين. نعم. والشاهد هاتين الصفتين - 00:22:57

يعني صفة القوة والامانة. نعم فمن اهم الصفات لمن يقوم بامر الدين الدين لا يقوم بالضعفاء يقوم بالاقوياء لابد ان يكون قويا امينا. نعم لان البعض اذا رأى قوة في بعض القائمين على امور الدين او القائمين على امور المسلمين او - 00:23:16

يرى ان هذه صفة نقص فيه الشدة التي بينما الله سبحانه وتعالى ذكرها في في صف موسى عليه الصلاة والسلام على صفة مدح نعم.

ان خير من استأجرت القوي. نعم. الامين - 00:23:38
فاذا كان قويا فانه اولا يأخذ الامر بقوة وبحزم. نعم. والناس بحكم التجربة كما تعلمون لا ينضبطون الا بالحزم. نعم في كثير من الامور فما بالك اذا كانت امور الدولة - 00:23:51
اذا كانت امور النبوة امور الاسلام امور الادارة الكبيرة. صحيح. لا بد فيها من الحزم والتساهل لا يثمر ولا يجدي آآ تأذن لي ابو عبد الله في الاستدراك على كلامك. هم. انت قلت في امور الدين. وانا قلت في امور الدنيا ايضا. طبعا اذا كان في الدين فمن باب اولى. نعم نعم. الدنيا - 00:24:06
شروط العامل هي القوة والامانة الاجير القوة والامانة وقد ذكرت في القرآن في ثلاث مواطن هذا الموطن وفي سورة النمل السورة السابقة التي اخذناها بقول الله عز وجل قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوي لقوي امين - 00:24:26
وايضا في قصة يوسف عليه الصلاة والسلام قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ حفيظ عليم عليم هذه هي القوة وحفيظ بمعنى الامانة اي نعم فاذا اجتمع في الاجير او الموظف او العامل او المدير او الوزير او الامير - 00:24:46
الامانة والقوة فقد اجتمع في شرطاء يعني القدرة على العمل. نعم. ولذلك عمر بن الخطاب احسنت انا كنت سأذكر رضي الله عنه. اي نعم. من الشخصيات التي عرفت بقوة والحزم - 00:25:04
الادارة واصبح مثلا يحتذى رضي الله عنه تأمل كيف كان حازما مع الولاة مع القادة مع ولا يحابي؟ ولا يحابي وتأمل فترة خلافة عمر كيف كانت فترة اه فتوحات وانجازات وانتشار العدل - 00:25:19
فالشاهد هاتان الصفتان التي اللتان ذكرهما الله في هذه الاية ان خير من استأجرت الامين. يحرص عليها. ايه. في الان عندما تأتي الى شخص رجل مستقيم وحافظ للقرآن ولكنه ضعيف - 00:25:37
في ادارة الامور فتأخذه لانه صالح فتضعه في مديرا او مسؤولا كبيرا يعني رجل صالح فتضيع الامور. صحيح. لانه ليس حازما فاذا قيل لمن عينه لماذا تضعه وهو بهذه الصفة؟ قال هذا رجل مستقيم من اهل القرآن مثلا. لا نحن ضيعنا فرطنا في صفة القوة. التي يستقيم امر الناس بها - 00:25:54
ولذلك يجب الحقيقة كما تقدم وذكرت يا دكتور محمد استلهام القرآن الكريم في امور حياتنا ايش قال عمر؟ استلهام القرآن هذه الكلمة انا كنت يعني اتمنى انك تقولها وقلتها ماذا كان عمر يقول؟ يقول اللهم اني اشكو اليك - 00:26:16
جلد الفاجر وعجز الثقة الله ترى جمع هاتين الصفتين اي نعم الفاجر يكون جلدا قويا والثقة الطيب كما قال الشيخ قبل قليل مثلا وعلى اهل القرآن يكون عاجزا فقد احد الصفتين. فقد احد ايوا وهذا كثير في البشر - 00:26:32
ولذلك كان عمر يقول تمنوا فكل واحد هذا يقول تمنى ان اقتل في سبيل الله وهذا يقول اتمنى بيتا مليئا بالدراهم والى اخره فقيل له يا امير المؤمنين يتمنى قال اتمنى ان يكون لي مثل هذا البيت مليء بامثال ابي عبيدة استعمله في مصالح المسلمين - 00:26:49
وهي العملة النادرة ترى في كل المجالات. نعم. العناصر القوية القادرة على القيام بالعمل. لعلنا اطلنا في هذه الفائدة. في صفحة ثلاث مئة وتسعة وثمانين نعم الان آآ بعد ان انتهى موسى عليه السلام من السنوات العشر - 00:27:05
وكان كريما لان الرجل اعطاه ان قال ان تأجرني ثماني حجج. نعم. فان اتممت عشرا. فمن عندك. نعم. فصارت السنتين هذي اكراما من موسى عليه السلام فقظاء اكملهما واتمهما كما يقول ابن عباس. نعم - 00:27:22
قفل باهله اخذ اهله وهذه من لطائف القدر. نعم. ان المرأة تضع لزوجها. نعم. يعني هي عاشت اين؟ في مدين. واذا بتنتقل مع زوجها الى مصر. نعم. تنقطع عنه وهذه يعني وهذا هو قدر الله سبحانه وتعالى في قضية نعم الزواج لكن المقصد - 00:27:39
لما قال الله سبحانه وتعالى فلما قضى موسى الاجل وسار باله انس من جانب الطور نارا قال لاهل امكثوا اني انست نارا انس الانس يعني فيه معنى الانس. نعم صحيح. واذا به يجد تمام الانس لما حصلت له ايش - 00:27:58
مكالمة الله سبحانه وتعالى تكريم الله سبحانه وتعالى له مباشرة بالوحي خلافا لغيره من الانبياء الذين ينزل عليهم جبريل عليه السلام

وكما قلنا سابقا لما تحدثنا في الجزء الثالث انه سمي كليم الله لان الرسالة جاءته - 00:28:18
من طريق تكريم الله سبحانه وتعالى له مباشرة نعم. اي نعم آآ اذا اذنتم لي انتقل الى صفحة ثلاث مئة وواحد وتسعين الحقيقة هنا فائدة في جانب اللفظ وقد تحدثنا عنها في حلقة سابقة - 00:28:34
وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين. الحقيقة هذا هو الموطن الوحيد الذي عبر فيه عن آآ مكان مكالمة الرب لموسى عليه الصلاة والسلام بانه لم يكن في الجانب الايمن. في كل المواطن السابقة - 00:28:49
فيقول آآ بالطور الايمن. جانب الطور الايمن وناديناه من جانب الطور الايمن. نعم. يصف الطور او المكان بانه الايمن في هذا الموطن عبر عنه بالجهاد فقال الغربي لماذا شوف التلطف في العبارة - 00:29:12
وقل لعبادي يقول لك هي احسن تذكر ابا عبد الله؟ نعم تحدثنا عن هذه الكلمة هاي تربية من القرآن لنا على اختيار انسب والطف واجمل وارق العبارات وايضا بيان مقام هذا النبي صلى الله عليه وسلم عند ربه - 00:29:29
قال ما كنت بجانب الغربي كان يمكن ان يقول وما كنت بجانب الايمن. لكن هذا يتشائم به ويظن ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس في الايمن وانما هو في الاشهى - 00:29:45
ايه نعم. فعبر بالجهات وانتقل الى التعبير بالجهات تفاديا للوقوع في هذا الامر الذي قد جاء فهمه. قد يساء فهمه. ايه وهذا من الطف الحقيقة المواطن التي ترى فيها دقة التعبير - 00:29:57
وايضا اختيار العبارات اللائقة لمقام النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وهذا ايضا الحقيقة يعني بحث جميل جدا وهي كيف ان الله سبحانه وتعالى مع هذا النبي الكريم يختار الطف وارق العبارات حتى في العتاب - 00:30:13
يعني حتى في عتابه له هم. اغلب العتابات جاءت وهي دالة على اللطف بهذا النبي الكريم. مثل؟ مثل قوله سبحانه وتعالى عفا الله عنك. لما اذنت لهم لما اذنت لهم. نعم - 00:30:30
فقدم العفو العفو قبل ان يعاتبه. والعادة الجارية ان الانسان يعاتب ثم يعفو. ثم يعفو في عبسة ايضا. نعم. قال عبس وتولى يعبر بصيغة الغيبة. نعم ايضا قال ما ودعك ربك - 00:30:42
وما قاله. وما قالها فلم يقل وما قلاك. وما قلاك. اي نعم. نعم. الله اكبر. نعم. في في الصفحة ثلاث مئة واثنين وتسعين. نعم فيها كثير من من الفوائد بقوله سبحانه وتعالى واذا سمعوا اللغو يصف هؤلاء المؤمنين. نعم - 00:30:58
قال واذا سمعوا اللغو ماذا يصنعون اعرضوا عنه لا اله الا الله يعني جعلوه جانبا. نعم لم يسمع. لا اله الا الله قال واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا - 00:31:18
ولكم اعمالكم. سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين كم نحتاج الى هذا هذا الخلق؟ وهذا التصرف في هذا الزمان ان تعرض عن اللغو. الله. لغو المجالس. وما اكثرها. نعم لغو الكتب والكتابات. والمجلات. لغو الصحف والمجلات. والفضائيات - 00:31:33
لغو الفضائيات وما اكثره. نعم. لغو مواقع الانترنت وما اكثره. نعم. واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم هذا خلق عظيم في سورة ننتقل اليه نعم نحن كثيرا منا يغشى مجالس اللغو - 00:31:55
ويجلس فيها ويخوض مع اقول ويخوض مع الخائضين نعم قال في سورة المؤمنون قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. الصفة الثالثة قال والذين هم عن اللغو لمعرضون وفي غيرها من المواضع عبدالرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم جاهل قالوا سلام. نعم - 00:32:10
سبحان الله والغريب ان هذا كله ان هذا كله جاء في السور المكية. بالضبط. يعني تربية للمؤمن اللي يعيش في اوساط وبيئات ولكثرة هذه المجالس اي نعم بيئات تكثر من من الاذى وقول الفحش وسب المؤمنين - 00:32:31
هذا لو اعرض عنه سبحان الله لو تنتصب لكل كلب ينبح عليك ان تلقمه حجرا لكان الحجر بدرهم ولو ان وكل كلب عوى. اي نعم. القبر تهوى حجر فاصبح الصخر مثقال بدينار. نعم. لكن تأملوا. نعم. حتى يعني يستغرب الانسان. يعني الله - 00:32:49
سبحانه وتعالى امرنا بالاعراض عن اللغو ونهانا عن المشاركة فيه فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. نعم. مواضع اخرى الا

ان الله سبحانه وتعالى قد كتب على كثير من الناس حظه من هذا. نعم. ولذلك قال في الاية التي بعدها انك لا تهدي من احببت من احببت - 00:33:09

ولكن الله يهدي من يشاء نعم والمقصود طبعا بالهداية في هذه الاية هي هداية التوفيق. نعم. هداية التوفيق والا فنحن نعلم ان هذه المجالس مجالس لغو ومجالس قريش كانت كلها مجالس لو وشرك - 00:33:29

لكن الله سبحانه وتعالى قال على الرغم من هذا النهي الا ان كثير من الناس لم يوفقه الله سبحانه وتعالى. نعم. لترك مثل هذه المجالس فهو يقع فيها السورة ختمت بقصة قارون. نعم - 00:33:45

اه وهي قصة الرجل الذي يعني ملك المال الوفير الذي لا يكاد يحصى. نعم. وكيف الله سبحانه وتعالى يعني اهلكهم نعم. وقد اغتر به واغتر ايضا به من كان يراه. نعم. قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون الا هو لذو حظ عظيم. نعم. وهذا النظر - 00:34:02

القاصر سبق ان تحدثنا عنه لانه كثيرا ما يكون عند الناس نظر قاصر الى امور الدنيا وعدم تطاول النظر الى ما عند الله سبحانه وتعالى وما عنده خير وابقى وابقى - 00:34:23

وقال سبحانه وتعالى ان قارون كان من قوم موسى لان القصة كلها كما تلاحظون او كل السورة كما تلاحظون مرتبطة بمن؟ موسى عليه السلام وقومه. نعم صحيح فذكر قصة هذا الرجل الذي هو قارون وما اتاه الله سبحانه وتعالى من - 00:34:37

الكنوز اه قالوا له وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا. نعم. يعني بعض الناس الذين اتاهم الله المال اذا ذهبت اليه تقول له انفق انفق انفق - 00:34:52

يحس من كثرة ما يأتيه الناس اهل الخير يطلبون منه الانفاق انهم يريدون ان يسلبونه كل ما له نعم. وهذا ليس بصحيح لكن هو اه شدة عزة هذا المال عنده يخاف ان يفقده - 00:35:08

وما اعلم ما علم ان هذا هو البقاء الحقيقي لي المال. واذا قال الله سبحانه وتعالى بعدها واحسن كما احسن الله اليك وهذا يغفل عنها كثير ممن اوتي المال انه ما اتاك هذا الا ممن؟ من الله من الله سبحانه وتعالى وكما احسن الله اليك فساق اليك المال - 00:35:24

احسن انت وانفق في سبيل الله سبحانه وتعالى قال ولا تبغي الفساد في الارض وهذا فيه اشارة الى ارتباط الفساد بماذا؟ بالغنى نعم ولذا قال ان الله لا يحب المفسدين مطلقا - 00:35:43

وكل المفسدين. وايضا اشارة الى ارتباط موضوع الفساد بالتمكين الذي ذكرناه في اول السورة. ايضا نعم. نعم. ان التمكين لا يكون للمفسدين. ولهذا في في نهاية قال تلك الدار الاخرة نجعلها في الارض. وهذا هذا من باب التمكين. آآ ابو عبد الملك في قوله ولا تنسى - 00:35:58

سيبك من الدنيا في اشارة جميلة جدا وهي ان الله عز وجل قال لا تنسى نصيبك من الدنيا كانك عندما جاءك هذا المال انهمكت في الاخرة فبثثت هذا المال في وجوه البر والاحسان - 00:36:18

فيقول لك لا تنسى نصيبك من الدنيا نعم. يعني كانك من هذا هو الاصل ايوة. والغالب ان الكثير من الناس العكس من ذلك. يقال له لا تنسى نصيبك من الاخرة من شدة ايماته في الدنيا. صحيح - 00:36:32

يعني كان الاصل ان نصيبك من الدنيا يمكن ان ينسى لكن العجيب ان الناس الان يستدلون بهذه الاية على الشح قلت لا انفقك وقال الله سبحانه وتعالى ولا تنسى نصيبك ماذا ابقيت للاخرة؟ نعم فقلت انت نسيت الاخرة - 00:36:46

نعم. طيب في قوله سبحانه وتعالى فلا تكونن ظهيرا للكافرين. نعم. لقوله سبحانه وتعالى وما كنت ترجو يا محمد ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك. نعم. فلا تكونن ظهيرا للكافرين. نعم. ولا يصدنك عن ايات الله بعد اذ انزلت اليك - 00:37:04

مظاهرة الكافرين ايها الاخوة يغفل كثير من الناس في زماننا عنها اها مظاهرة الكافرين يعني اعانة الكافرين نعم. وان تكون ظهيرا لهم. ظهير بمعنى كما في قوله في سورة الاسراء - 00:37:23

ولو كان بعضهم لبعض ظهيرة ظهيرة ومعينا فالبعض من المسلمين تجد انه ينتصر للكافرين على المسلمين كيف يعني يكتب مثلا الكتب يمجد فيها انظمة الكافرين ويعلي فيها من شأنهم نعم. وتعاملهم مع غيرهم وانهم راقين وانهم افظل من المسلمين في كذا وفي

كذا. يقول هذا ربما بحسن نية احيانا - 00:37:38
نعم. اليست هذه مظاهرة لهم؟ بلى. شئت ام ابيت. بلى. انت الان نصرتهم على المسلمين نعم. الله سبحانه وتعالى يقول للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد نحن القينا عليك هذا الكتاب العظيم - 00:38:06
من رحمتنا بك نعم. فمن شكر هذه النعمة يا محمد اياك ان تكون ظهيرا للكافرين. نعم بعضنا يتحرج احيانا عندما يقول انا لا اريد ان اظلم هؤلاء الكفار لا فيهم محاسن كذا وكذا ويحاول ان يظهرها - 00:38:20
بموطن في موطن حرب لا يتناسب نعم لا يتناسب نحن في حرب معهم. صحيح. هم يهينوننا صباح مساء. هم يغتصبون ارضنا صباح مساء. نعم. هم يهينون مقدساتنا صباح مساء. تذكرون ايها الاخوة كم - 00:38:42
هانوا المصحف والدين. نعم صحيح. ثم يأتي هذا فيبجل وينتصر. اليس هذا من المظاهرة؟ ليس من شكر النعمة يا اخي. بشر. بل ان من تمام نعمة الله عليك ومن تمام شكر نعمة الله عليك - 00:38:57
ان تذكر تفتخر بهذا الدين وتظهر محاسنه وتعرظ عن ذكر محاسن الكفار. صحيح. في مثل هذه المواطن التي يكون فيها الحرب. ولذلك جعل الله سبحانه وتعالى من شكرك يا محمد لرحمتنا بك - 00:39:11
لا تكونن ظهيرا للكافرين وهذا يعني قد ذكره الله امرا لرسوله صلى الله عليه وسلم وحاشاه ان يقول. وحاشاه ان يكون وقد ذكر قبل ذلك قصة موسى وان موسى لما وقع فيما وقع فيه من قتل القبطي. نعم. وتاب كان من من توبته قال ربي بما انعمت علي - 00:39:26
فلن اكون ظهيرا للمجرمين ما اعين مجرما بعد اليوم الله اكبر اي نعم ولا انصره ابو عبد الله لما ذكرتم انه قصة او قال او سورة القصص محورها محور التمكين. نعم - 00:39:47
جاءت هذه السورة بعدها اشارة الى انه لا يكون التمكين الا بماذا؟ الابتلاء فجاءت سورة العنكبوت. جميل. للاشارة الى انه لا لا تمكين الا بماذا؟ بالابتلاء. الا بالابتلاء لا فذكرت قصة موسى وما حصل من التمكين وفيها اشارات الى الابتلاء وهذه - 00:40:02
السورة تعزز هذه الفكرة ولهذا بدأ الله سبحانه وتعالى بقوله الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا اه نعم فاذا ليست ليس الايمان دعوة. نعم. وانما الايمان عمل. نعم - 00:40:20
فاذا انت امنت فسيكون عندك ماذا مواجهات كثيرة جدا ومنهم مواجهة القوم الكاذبين من المنافقين ومن الكفار. احسنت. نعم. احسنت ولذلك في الايات كلها ولقد فتنا الذين من قبلهم اي تسلية عن الفتنة. كلها فتنة. لكن اه ابو عبد الله بل قال ابن القيم - 00:40:35
قال اولها فتنة واخرها اه تمكين ونصر واوسطها هداية وعمل قال كلمة نحو هذا لان في اخرها والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. نعم جميل. اي نعم. وفي اوسطها - 00:40:57
اه قول الله عز وجل اتلوا ما اوحي اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون. نعم فاولها ابتلاء وفتنة واخرها نصب ورحمة - 00:41:19
وفي وسطها اه عيش عمل وهداية اي نعم. سبحان الله. سبحان الله. وايضا تلاحظ يعني في خاصة مطلع السورة. تأكيد على ما ذكر الدكتور مساعد ذكر البلاء نعم. وان البلاء للمؤمنين ليس مجرد آآ حالات فردية للانبياء مثلا لا. هذا سنة ماضية - 00:41:32
لا يمكن ان يمكن احد حتى يبتلى ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء الانبياء ثم الامثل فالامثل ثم الامثل فالامثل معناه ان كلما زاد ايمانك كلما كنت اكثر بلاء نعم وسبحان الله العظيم يعني الاصل ان يقال يعني بعض الناس عقلا يقول - 00:41:55
ما دام هذا الرجل صالح وقريب الى الله فالمفترض ان يكون اقلنا فتنة. نعم لان هذا الله نعم المفترض ان يكون اقلنا فتنة ثم تشتد الفتنة على العاصي لكن المسألة بالعكس سبحان الله لان الجنة قد حفت بالمكاره نعم لكن لا - 00:42:13
طول المدة احيانا في الابتلاء ذكر الله سبحانه وتعالى بعد هذه الايات ايات الابتلاء وما ذكره ذكر قصة نوح اشار اليها اشارة فقط هنا

فقال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه - 00:42:29
فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما. نعم. فاخذهم الطوفان وهم ظالمون. نعم. فانجيناه واصحاب السفينة وجعلناها اية للعالمين. هذا كله ما ذكره في سورة العنكبوت عن قصة واحدة. قصة نوح - 00:42:44
لكن ذكر فيها المدة وهذا هو الموضع الوحيد الذي ذكر فيه المدة التي بقي فيها نوح في القوم. نعم الف سنة حكمة ذلك؟ حكمة ذلك اليس هذه المدة الطويلة؟ ابتلاء لنوح عليه الصلاة والسلام؟ بلا شك - 00:42:59
جلس تسع مئة وخمسين سنة يدعو يدعو وما كل ولا مل ثم توقف لكن هل توقف يأسا منه؟ لا لكن بعد ما نزل عليه الوحي واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومه الا من قد امن - 00:43:13
خلاص عند ذلك دعا. نعم طيب. تسع مئة وخمسين سنة الان بعظنا يمكن يدعو وبعظ الناس اسبوع ولا اسبوعين يقول والله المعاصي هذا وهذا معرظ. ايه ثم يدعو ما عاد ادعو - 00:43:29
اي نعم وبعض الناس والله يا فلان والله اني نصحته لكنه لا يستجيب لنصيحتي والله ما عاد انصحك وينصحه مرة مرة مرتين صحيح وربما خلنا نقول سنة او سنتين طيب اين انت من تسع مئة وخمسين سنة - 00:43:41
وهو يدعوهم. ناقشت شبابا يا ابا عبد الله في موضوع الصبر على الواقع الاليم للامة. قالوا الى متى الصبر يعني منذ الان عقود والامة تشتكي من قلت عندنا رقم في القرآن. نعم. لو وصلنا اليه؟ نعم. عند ذلك يا اخواني انا اذن لكم ان تفعلوا ما تشاءون. قالوا ما هو الرقم؟ قلت قول الله عز وجل لقد ارسلنا نوحا - 00:43:56
الى قوم فلبث فيهم الف سنة الا اذا وصلت الى هذا الرقم ان شاء الله لكم الحق ان تخرجوا من ميدان الصبر وتفعلوا ما بوسعكم الله اكبر قالوا هذا من الاعمار قبل البلوغ قلت اذا هذا هو المراد. لا بد ان نصبر ثم نصبر ثم نصبر ثم نصبر. الى ان يأذن الله بالفرج - 00:44:18
وقبل هذه الاية اشارة في موضوع الفتنة ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله في الدار الاخرة تصور يعني اجعل الفتنة نصرته - 00:44:37
كانها نعم. موازي لعذاب الله. نعم. سبحان الله العظيم يترك فيترك ما هو عليه من الاستقامة وتلاحظون هذا ايها الاخوة حتى في تصرفات اه المسلمين في عالمنا اليوم ربما يعني شيء يسير من الفتنة - 00:44:50
يجعل بعظ المسلمين يترك ويتخلى عن شعائر الدين سبحان الله في حجج ظعيفة فيترك الصلاة يقول بحجة ان يضايقوننا ربما يضايقونا اذا صلينا فيترك الصلاة ويترك كثير من شعائر الاسلام لمضايقات محتملة - 00:45:08
كما قال الله سبحانه وتعالى فاذا اوذي في الله جعل على فتنة الناس عذاب الله اي نعم. اين اين اليقين بما عند الله سبحانه وتعالى؟ نعم. واين الصبر على البلاء؟ واين الاحتساب - 00:45:27
واين رجاء ما عند الله سبحانه وتعالى؟ ولذلك تأمل في اول السورة والحقيقة السورة فيها درس عظيم في الابتلاء. لا شك في سورة العنكبوت فيها درس عظيم في الابتلاء الله ينفعنا بما فيها اقول الله ينفعنا بما فيها من الصرائف في القرآن وهذا ايضا - 00:45:39
يكثر لقضية ذكر قضية ثم الاستطراد لمناسبة هذه القضية. ايه قصة ابراهيم عليه السلام ابتدأت بقوله وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. نعم - 00:45:56
انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا نعم ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون ثم قال وان تكذبوا - 00:46:12
فقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ المبين. نعم. ان تكذبون خطاب جاء الى من؟ الى معاصرين النبي صلى الله عليه وسلم ان تكذبوا ايها الناس ثم بدأ يتكلم عن - 00:46:27
هؤلاء المعاصرين. نعم ثم رجع بعدها قال فما كان جواب قومه اي نعم استطرد في قصة ابراهيم الى القوم المعاصرين المعاصرين بجامع ماذا؟ نعم الشرك اللي هو انهم لم يكونوا عابدين لله سبحانه وتعالى ثم عاد الى قصة ابراهيم قال فما كان جواب قومه الا من

قالوا - 00:46:42
اقتلوه او حرقوه. نعم. فانجاه الله اه طبعا ما بقي في وقت البرنامج الحقيقة الا قليل لكني اريد الحقيقة في قول الله عز وجل فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا - 00:47:05
ومنهم من اخذته الصحيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقناه يعني ذكر اربعة اصناف وهي مرتبة في هذه السورة. نعم. فقوله منهم من ارسلنا عليه حاصبا عليهم قوم لوط - 00:47:19
نعم قالوا ومنهم من اخذته الصيحة اللي هم قوم ثمود. نعم وقالوا منهم من خسفنا به الارض ليقارون. نعم ومنهم من اغرقنا اللي هو فرعون هامان. نعم. فجاءت مرتبة كما هي في هذه السورة وهذه انواع من الوان العذاب التي انزلها الله ما كان الله ليظلمهم. ولكن هذا - 00:47:32
بالبلاغة لف ونشر مرتب. اي نعم. ونشر مرتب. اي نعم. نعم. نعم. ثم جاءت الاية التي سميت بها السورة مثلا مثل الذين من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا - 00:47:51
وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. يعلمون. نعم يعني يقول الله سبحانه وتعالى الذين يعولون على اوليائهم من غير الله سبحانه وتعالى فهم كمثل العنكبوت. الله اكبر. وهذه العلاقة بينهم - 00:48:08
وبين اوليائهم كخيوط العنكبوت هذه. نعم. سبحان الله. نعم يذكر بعض العلماء يعني الله سبحانه وتعالى يقول ان اوهن البيوت لبيت من؟ العنكبوت الا يصح ان تقول انت بيتك اوهن من بيت العنكبوت. نعم - 00:48:22
لانك قد جعلت بيتك اوهن من البيت الذي ذكر الله انه اوهن البيوت. نعم. فهذا فيه تعدي لحدود فيه تعدي وسوء ادب. هم. مع القرآن الكريم. وهذه الاية تمثل القصص التي قبلها - 00:48:42
هل يهزك الله سبحانه وتعالى في ان هؤلاء كل اقوام اتخذوا اولياء؟ اولياء غير الله سبحانه وتعالى فصاروا عنكبوت التي اتخذ هذا البيت ائذنوا لي ان اختم بهذه الاية وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. كان بعض السلف اذا قرأ هذه الاية بكى. نعم. او اذا قرأ مثلا من القرآن فلم يفهم بكى - 00:48:56
نعم يقول لان الله عز وجل قال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. اذا لم يفهم هذا المثل انا لست من العالمين. من العالمين نعم. فاقول يعني ما اكثر - 00:49:20
الناس الذين يقرأون امثال القرآن ولا يفهمون منها شيئا ومع ذلك لا يتأثرون بذلك. نعم. مع انهم فقدوا صفة عظيمة من الصفات التي ينبغي لهم ان يتحلوا بها. وهي صفة وما يعقلها الا العالم - 00:49:30
صلى الله وسلم على نبينا محمد الناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد من منكم الشهر فليصمه. ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العلم - 00:49:43
ولتكبروا ولتكبروا الله على ما هداكم ولعل تكن تشكر - 00:50:23